[32] فقال عمرو: واﷲ يا معاوية: ما أدري بقتل أيهما أنا اشد فرحا واﷲ لو بقي ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا. قال: فكان لا يزال رجل يجئ فيقول: أنا قتلت عمارا فيقول له عمرو: فماه سمعتموه يقول فيخلطون حتى أقبل [ابن] جوين فقال: أنا قتلت عمارا فقال له عمرو: فما كان آخر منطقه ؟ قال: سمعته يقول: اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه. فقال له عمرو: صدقت أنت صاحبه أما واﷲ ما ظفرت بذلك ولكن أسخطت ربك (1). وعن عمرو بن شمر عن إسماعيل السدي عن عبد خير الهمداني قال: نظرت إلى عمار بن ياسر رمى رمية فأغمي عليه ولم يصل الظهر والعصر ولا المغرب ولا العشاء ولا الفجر ثم أفاق فقضاهن جميعا يبدأ بأول شئ فاته ثم التي تليها. وعن عمرو بن شمر عن السدي عن ابن حريث قال: أقبل غلام لعمار بن ياسر اسمه راشد يحمل شربة من لبن فقال عمار: أما إني سمعت خليلي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله [قال]: إن آخر زادك من الدنيا شربة لبن. وعن عمرو بن شمر عن السدي عن يعقوب بن الاوسط قال: احتج رجلان بصفين في سلب عمار بن ياسر وفي قتله فأتيا عبد اﷲ بن عمرو بن العاص فقال لهما: ويحكما أخرجا عني فإن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله قال: ولعت قريش بعمار مالهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قاتله وسالبه في النار [قال:] فبلغني أن معاوية قال: " إنما قتله من أخرجه ! ! يخدع بذلك طعام أهل الشام. وعن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الزبير عن حذيفة قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: إن ابن سمية لم يخير بين أمرين قط إلا اختار

_____ (1) كذا في الاصل المطبوع، وفي كتاب صفين ط مصر، ص 342: " أما واﷲ ما ظفرت يداك... ". _____